

محمد علي لقمان شاعراً

ليلة طربية عيدية في ساحة الدولفين

متابعه محمد نعمان الشرجي

مسام تلك أيام عيد الأضحى المبارك نظمت إدارة الثقافة بعن الجميلة سهرة مليحة جمعت بين الكلمة العبرة بم والبلاناشو الهداف والنغم السبع والانسويمع الهدف هنا كانت الحاضرون على موعد لخالافراح العيديقلد مع فرقة الشرق للموسيقى والفنون الشعبية بدارسعد وموعد آخر غير مسبق ولا معلن مع لمخاتن من المرلد الذي قال فيه الاميراحمد فضل الفمدرابح هاتن من الزن يسري في وعلى امتداد ساعات ثلاث استمع الحاضرون السى اصوات طربية اطرست النفوس وادتها نانغصام فرقة الشرق العريقة امتلاذ مع نشوة الطربيع وفيها على نيل على عمر باقليبي كفاية وعلى شاشلي للتمم واختتمها ابوبكر شاهر بالاغنياء وابو زرد بنذر عن جيدي وساور دكياديع وفي الحفل السدي اقيم على مسرح فنسوق الدولفين وعرضت فمكتبات بلياتشوسية منعقة لاحتويات لغتها الموسوعة الاتارات والمباشرة تكشف عن الدعوة الصادقة والمسؤولة لنتافة عن والنظر اليها بعين حذاريفيم على الوقت ذاته لاحظنا محتوى بحنفي ويحكم قبضة الامسالك بالاقبالا الزنايسة اليمينية عبر الرجل الاالى الذي كان يتبع عن الحركة الا في حالات سماعته للغةا اللحسي مع عدم تناسي الجوائز المحسنة والفورية الفائزة بطريقة سحب التذاكرمع ثمة خلاصة من الالاجية على سؤالنا للاخ محمد خليل القادري رئيس فرقة الشرق الموسيقية اشارت الى الجهود المبذولة في الفرقة التي استأنفت نشاطها في مجيديمعمنجميعداالسعي الطيب اليزمن شأنه المشاركة في الرفع من مستوى الاغنية اليمينية لخموسيفي بم وصورنا بم وكلمةقلد في سياق حديثه الوجه لهجات المختصة بلح السى ضرورة رفد الساحة الفنية بأصوات مشابه يتم اخبارها بطرائق التقييم الصوتية ونيهادات اعتراف القبول بم وكان بحق خلا ترويحيا في يوم من أيام افراح العيد المبارك استمع فيه الحاضرون من محافظات الجمهورية والوطن العربي بلدة الموسيقى والطربيع

دبي ثم بقلع لحجيم شهاب غام
يعتبر الحمصي الصحفي محمد علي ابراهيم لقمان الموسولود بعنن ٦ نوفمبر ١٨٩٨م والمتوفي في جدة أثناء أداء فريضة الحج في ٢٢ مارس ١٩٦١م رائد النهضة الفكرية الابدبية بعنن ومن الذين اسهموا في تطور الحياة السياسية في عدن خصوصا في الثلث الثاني من القرن العشرين كما اسهم في حركة الاحرار السياسية ضد الطغيان الامامي في شمال اليمن بعد صدور صحيفته تحفة الجزيرة ق٢١ عام ١٩٤٠ بم وقد لعب لقمان ايضا دورا مهما في الحركة الاصلاحية في عدن من خلال نواذي الاصلاح وكان مدبرا للنادي في مدينة عدن لسكرتير لحد كما لعب دورا مهما في الحركة الابدبية من خلال تأليف الروايات واولها رواية تحسيعيدنج التي نشرت في الفلاينيات من القرن الماضي فكانت بذلك أقدم رواية عربية ومن خلال تأليف كتب الرحلات في بلاد الصومال وبلاد الظاهر ومكتابات الاصدقاء الابدباء . وقبعوق الفصل في وجود عدد من الشعراء في عدن الى بعض النواذي الابدبية التي اسست فيها منذ أكثر من ستة عشر عاما فقد كان عندئذ يعد على المدينة شعراء وشخصيات بارزة من أبناء العرب كالسيد عبدالرحمن بن عبيد الله والشبخ على باكثير والسيد عيادله بن يحيى ففتحفل بهم النواذي ويسمع اعضاؤها القصائد الرنانة التي طرب الاليد والحث على خدمة الاوطان وتكررت هذه الفحلات وسرت القصائد الشعر اللى طلب الشباب حتى اللى قلقت كما قال شعرا لا قيمة له البتة الا أنه خلق شعراء لثلاثه مع عبدالمجيد الاصنع والسيد محمد عبده غانم وعلى لقمان . وانأ شخصيا لا أتفق مع الرأي أهلاء الشعراء المحققين لآخذهم النواذي وان كانت قد تساعد على صفق مواهبهم والاسراع بنضجهم خصوصا إذا احتكا فيها بأهلاء كبار . والمسرحيات الشعرية وكثير من العرب من غير اليمينيين وربما من اليمينيين أيضا في هذا الزمن يخلطون بين الاب وابنه على محمد لقمان فيظنون أن لقمان كان شاعرا بينما قد أضحى هو نفسه أنه نظم شعرا لا قيمة له كما عبر عن اقتناعه كما أرى وليس عن تواضع فقد كان محبا للحقيقة واضحا في آرائه وأذكر أنني كنت أشمي معه ومعنا شفيقي الأكبر قيس محمد عبده غانم (اختصاصيا الاصاب الشهير المقيم بكندا) وكنا قد فرقنا لثمن لو للعرب مع لعلة التمس في ذات صورية للنسج وكنا في نحو المشركين من العمر وهو في الستينات وجرى بيننا نقاش فكري عن مواضيع الروايات الابدبية فقال لنا إنه يرى أن موضوع لعينا للنسج مع يصلح أن يكون موضوع رواية أو قصة قلنا له إن هذا الموضوع إن بهم الفئري كثيرا فاقررى بيهم أن يقرأ عن الأمور الحسام فقال لنا اختلف تماما معكما في الرأي فهذا الموضوع يمكن أن يكون شيقا ومهما وعلى كل حال من نعرفون عن عدد لعرب مع لاختصاصيا التمس في ناد للرجال اليس هذا أمرا نادرا بل ولظنها الحالة الوجدية حتى الآن في تاريخه هذا البلد . ونعود للقصيدتين أما الأولى فهي منشورة في رواية سعيد التي أعيد نشرها ضمن مجلد بحوي مظلم أعمال لقمان بعنوان الجاهد محمد على لقمان الحمصي - الاعمال المختارة قام بجمعها والتقديم لها أ.د. أحمد علي المهدي بنع من المهندس ماهر محمد علي لقمان . ولذلك نقف طويلا مع القصيدة إذ يستطيع المهتم أن يعود إليها ولكنا سنوقف معها قليلا لملاحظات فمطلعة



محمد علي لقمان في إحدى رحلاته

أريت رسائلسير الوافية
فسعقر ريقف السير الوافية
وشعر طليق بلا قافية
وهذا البيت الأخير يؤكد أن لقمان كان في تلك الأيام يقرض الشعر ويطلع باكثير على بعض ما يكتب وهذا ما تأكد لي عندما تسلمت منذ أيام قصيدة بخط لقمان بعها الي الصديق الايب الدكتور محمد ابوبكر حميد السعودى الجنسية بعني الإصل الذي ألف أطروحة بكثارة ودراسات عدة عن باكثير الذي كان كما يبدو حرصا على الاحتفاظ بمكتاتبات الاصدقاء الابدباء . هذه القصيدة وقصيدة أخرى أدرجها لقمان في سياق رواية سعيد بدون أية مقدمات هما كل ما استطعت أن أجد من نظم للقمان ولقمان نفسه كتب في مقالة في فتاة الجزيرة بعنوان شعراء عدن ١٩٤١ وقلها د.عبدالعزیز القالج في كتابه "أولويات النقد الابدبي في اليمن ومنها" .ويجود الفصل في وجود عدد من الشعراء في عدن اللى بعض النواذي الابدبية التي اسست فيها منذ أكثر من ستة عشر عاما فقد كان عندئذ يعد على المدينة شعراء وشخصيات بارزة من أبناء العرب كالسيد عبدالرحمن بن عبيد الله والشبخ على باكثير والسيد عيادله بن يحيى ففتحفل بهم النواذي ويسمع اعضاؤها القصائد الرنانة التي طرب الاليد والحث على خدمة الاوطان وتكررت هذه الفحلات وسرت القصائد الشعر اللى طلب الشباب حتى اللى قلقت كما قال شعرا لا قيمة له البتة الا أنه خلق شعراء لثلاثه مع عبدالمجيد الاصنع والسيد محمد عبده غانم وعلى لقمان . وانأ شخصيا لا أتفق مع الرأي أهلاء الشعراء المحققين لآخذهم النواذي وان كانت قد تساعد على صفق مواهبهم والاسراع بنضجهم خصوصا إذا احتكا فيها بأهلاء كبار . والمسرحيات الشعرية وكثير من العرب من غير اليمينيين وربما من اليمينيين أيضا في هذا الزمن يخلطون بين الاب وابنه على محمد لقمان فيظنون أن لقمان كان شاعرا بينما قد أضحى هو نفسه أنه نظم شعرا لا قيمة له كما عبر عن اقتناعه كما أرى وليس عن تواضع فقد كان محبا للحقيقة واضحا في آرائه وأذكر أنني كنت أشمي معه ومعنا شفيقي الأكبر قيس محمد عبده غانم (اختصاصيا الاصاب الشهير المقيم بكندا) وكنا قد فرقنا لثمن لو للعرب مع لعلة التمس في ذات صورية للنسج وكنا في نحو المشركين من العمر وهو في الستينات وجرى بيننا نقاش فكري عن مواضيع الروايات الابدبية فقال لنا إنه يرى أن موضوع لعينا للنسج مع يصلح أن يكون موضوع رواية أو قصة قلنا له إن هذا الموضوع إن بهم الفئري كثيرا فاقررى بيهم أن يقرأ عن الأمور الحسام فقال لنا اختلف تماما معكما في الرأي فهذا الموضوع يمكن أن يكون شيقا ومهما وعلى كل حال من نعرفون عن عدد لعرب مع لاختصاصيا التمس في ناد للرجال اليس هذا أمرا نادرا بل ولظنها الحالة الوجدية حتى الآن في تاريخه هذا البلد . ونعود للقصيدتين أما الأولى فهي منشورة في رواية سعيد التي أعيد نشرها ضمن مجلد بحوي مظلم أعمال لقمان بعنوان الجاهد محمد على لقمان الحمصي - الاعمال المختارة قام بجمعها والتقديم لها أ.د. أحمد علي المهدي بنع من المهندس ماهر محمد علي لقمان . ولذلك نقف طويلا مع القصيدة إذ يستطيع المهتم أن يعود إليها ولكنا سنوقف معها قليلا لملاحظات فمطلعة

من الأدب الإنجليزي



رحيم " . في تلك الليلة التقى حاجي بصديقه آلان في نادى ويبدو سعيدا جدا وقال " لقد أنهيت رسدي للشعراء، وكان ذلك الشعراء سعيدا جدا بك . وقد سألني كثير من الاسئلة عنك قال حاجي "ياله من عجز مسكين كم تمنيت لو استطيع مساعدته ماذا سألك تدفع للنموذج " الشخص الواقف - عندما تقوم برسمه وهو يقف داخل الالستودي؟" أجاب آلان ليس كثيرا فقط شيلنج واحد في الساعة .

كان حاجي إرسكن رجلاً أبقياً بل كان الرجل الأكثر أناقة في الجيش لندن كلها كان له شعر بني مجعد وعيانه رامياتنا ووجه وسيم كما كان يلبس العيدين من الاصدقاء لم يكن غنيا فقد كان والده ضابطا متواضعا في الجيش لم يترك له أي إرث وقد توفي والده ولم يترك له سوى سيف قديم وبعض الكتب زاول حاجي العديد من الأعمال زمان عمله لحساب تاجر للشايا كما عمل لحساب تاجر النييز ولكنه لم يكن يستمر في عمله طويلا

كان عيادله نضجنا جدا فاجاب صديقه بالطيع فلا يمكن رسم شعراء وهو في قمة السعادة - سأله حاجي " كم تدفع للنموذج " الشخص الواقف - عندما تقوم برسمه وهو يقف داخل الالستودي؟" أجاب آلان ليس كثيرا فقط شيلنج واحد في الساعة .

سأله حاجي ثانية "ويكم تتبع اللوحة؟" أجاب آلان "سأبيع هذه اللوحة بألفين باوندا" رد عليه حاجي " إنك تكسب كثيرا من لוחاتك هذه أظن أن هذا النموذج - الشخص الفقير الواقف الذي تقوم برسمه يستحق جزء من هذا المبلغ ؟ رد عليه آلان " هراء ، إن هذا النوع يمكن أن تكون رساما بارعا ، ولكن من السهل أن تكون شاحداً فقيراً " رد عليه حاجي ولكن كثيرا من الناس يريدون أن يصيروا أشيَاء ورسامين مشهورين ولا أحد يريد أن يكون شاحداً فقيراً أو أن يتهم بالزمن " قساة وغير ذي رحمة " ضحك آلان وقال انني مشغول الآن أجلس وتوقف عن الكلام بعدها حضر الخارج قاتلاً هناك سيد ينتظر في الخارج ، ويريد منك أن ترسم له صورة . هل يمكنك جالساً أمامي يا سيدي ؟ التقت آلان صوب حاجي وقال له " لا تذهب بأسعد ، غادر آلان الغرفة في هذه اللحظة - هل من خدمة؟" - إنني أرسول البارون فون هاسبرج اليك - البارون فون هاسبرج !! لم تكن أعرفه عندما التقيت البارحة ، أريد التغيير عن عميق أسفي فقد كنت خفيفا معك عندما أعطينت البارون الذي كان بحوزتي . هنا باتسم الزائر لهاجي وقال " لم تكن خفيفا مع البارون لقد طلب مني البارون إعطائك هذه " قدم لهاجي ظرفا شكره حاجي ونظر باتجاه العنظف وكان مكتوبا عليه هذه الكلمات هدية حفلة الزفاف للسيد حاجي إرسكن وهو ميرتون من الشعراء المؤلة عندما قالت له لورا " معنى ذلك أنك أعطيت الشعراء البارون الأخير الذي كان بحوزتك أعلم ياهاجي بالرغم من غياك فأنا أحبك كثيرا لأنك شخص

من كوني مسلمة أولاً، لم تدعمني بالعنى العريض، ولكن كان قدعما إن وجد، نقدا بناءً أثرائني وصحح من مسيرتي، ولم يكن متحاملاً أو مؤذياً.

من الشعر العامي

نؤمن بالقدر والجبر والشر ونقسم الخال أويحمه نصر ونقى نجبه وكبقنه فخرأ فتم ياشبخنا كن مطمئناً كحبساً سار بين الناس عدلاً خصامه مسك خصمها بعنبر خبسرنا في ربك خير مرجع فمهما قلت عنك في الوافيي حملمت ان للسندس فوق خصرك ولكني كتمت السر عنك منليك لسم يكيفيك فخرأ ولك قادات في شرطة كرتير فنى من غدا اوطان قسراً ذكرت أيام عزيمنا فمسرا سلاحه كان مبزما ومضلع تهبه لوشنى حتى للسباع شفعي الكل من غيره بطاع

تأليف ثم أوسكار وايلد ثم ترجمة ثم ديم طارق علي السقاف

كان عيادله نضجنا جدا فاجاب صديقه بالطيع فلا يمكن رسم شعراء وهو في قمة السعادة - سأله حاجي " كم تدفع للنموذج " الشخص الواقف - عندما تقوم برسمه وهو يقف داخل الالستودي؟" أجاب آلان ليس كثيرا فقط شيلنج واحد في الساعة .

كان عيادله نضجنا جدا فاجاب صديقه بالطيع فلا يمكن رسم شعراء وهو في قمة السعادة - سأله حاجي " كم تدفع للنموذج " الشخص الواقف - عندما تقوم برسمه وهو يقف داخل الالستودي؟" أجاب آلان ليس كثيرا فقط شيلنج واحد في الساعة .

كان عيادله نضجنا جدا فاجاب صديقه بالطيع فلا يمكن رسم شعراء وهو في قمة السعادة - سأله حاجي " كم تدفع للنموذج " الشخص الواقف - عندما تقوم برسمه وهو يقف داخل الالستودي؟" أجاب آلان ليس كثيرا فقط شيلنج واحد في الساعة .

كان عيادله نضجنا جدا فاجاب صديقه بالطيع فلا يمكن رسم شعراء وهو في قمة السعادة - سأله حاجي " كم تدفع للنموذج " الشخص الواقف - عندما تقوم برسمه وهو يقف داخل الالستودي؟" أجاب آلان ليس كثيرا فقط شيلنج واحد في الساعة .

كان عيادله نضجنا جدا فاجاب صديقه بالطيع فلا يمكن رسم شعراء وهو في قمة السعادة - سأله حاجي " كم تدفع للنموذج " الشخص الواقف - عندما تقوم برسمه وهو يقف داخل الالستودي؟" أجاب آلان ليس كثيرا فقط شيلنج واحد في الساعة .

المناظرة الفكرية للثورة العربية الإسلامية

كان عيادله نضجنا جدا فاجاب صديقه بالطيع فلا يمكن رسم شعراء وهو في قمة السعادة - سأله حاجي " كم تدفع للنموذج " الشخص الواقف - عندما تقوم برسمه وهو يقف داخل الالستودي؟" أجاب آلان ليس كثيرا فقط شيلنج واحد في الساعة .

كان عيادله نضجنا جدا فاجاب صديقه بالطيع فلا يمكن رسم شعراء وهو في قمة السعادة - سأله حاجي " كم تدفع للنموذج " الشخص الواقف - عندما تقوم برسمه وهو يقف داخل الالستودي؟" أجاب آلان ليس كثيرا فقط شيلنج واحد في الساعة .

كان عيادله نضجنا جدا فاجاب صديقه بالطيع فلا يمكن رسم شعراء وهو في قمة السعادة - سأله حاجي " كم تدفع للنموذج " الشخص الواقف - عندما تقوم برسمه وهو يقف داخل الالستودي؟" أجاب آلان ليس كثيرا فقط شيلنج واحد في الساعة .

كان عيادله نضجنا جدا فاجاب صديقه بالطيع فلا يمكن رسم شعراء وهو في قمة السعادة - سأله حاجي " كم تدفع للنموذج " الشخص الواقف - عندما تقوم برسمه وهو يقف داخل الالستودي؟" أجاب آلان ليس كثيرا فقط شيلنج واحد في الساعة .

كان عيادله نضجنا جدا فاجاب صديقه بالطيع فلا يمكن رسم شعراء وهو في قمة السعادة - سأله حاجي " كم تدفع للنموذج " الشخص الواقف - عندما تقوم برسمه وهو يقف داخل الالستودي؟" أجاب آلان ليس كثيرا فقط شيلنج واحد في الساعة .

شعره باريسي تصحيح نظيرة الحرب للإسلام

كان عيادله نضجنا جدا فاجاب صديقه بالطيع فلا يمكن رسم شعراء وهو في قمة السعادة - سأله حاجي " كم تدفع للنموذج " الشخص الواقف - عندما تقوم برسمه وهو يقف داخل الالستودي؟" أجاب آلان ليس كثيرا فقط شيلنج واحد في الساعة .

كان عيادله نضجنا جدا فاجاب صديقه بالطيع فلا يمكن رسم شعراء وهو في قمة السعادة - سأله حاجي " كم تدفع للنموذج " الشخص الواقف - عندما تقوم برسمه وهو يقف داخل الالستودي؟" أجاب آلان ليس كثيرا فقط شيلنج واحد في الساعة .

كان عيادله نضجنا جدا فاجاب صديقه بالطيع فلا يمكن رسم شعراء وهو في قمة السعادة - سأله حاجي " كم تدفع للنموذج " الشخص الواقف - عندما تقوم برسمه وهو يقف داخل الالستودي؟" أجاب آلان ليس كثيرا فقط شيلنج واحد في الساعة .

كان عيادله نضجنا جدا فاجاب صديقه بالطيع فلا يمكن رسم شعراء وهو في قمة السعادة - سأله حاجي " كم تدفع للنموذج " الشخص الواقف - عندما تقوم برسمه وهو يقف داخل الالستودي؟" أجاب آلان ليس كثيرا فقط شيلنج واحد في الساعة .

كان عيادله نضجنا جدا فاجاب صديقه بالطيع فلا يمكن رسم شعراء وهو في قمة السعادة - سأله حاجي " كم تدفع للنموذج " الشخص الواقف - عندما تقوم برسمه وهو يقف داخل الالستودي؟" أجاب آلان ليس كثيرا فقط شيلنج واحد في الساعة .

كان عيادله نضجنا جدا فاجاب صديقه بالطيع فلا يمكن رسم شعراء وهو في قمة السعادة - سأله حاجي " كم تدفع للنموذج " الشخص الواقف - عندما تقوم برسمه وهو يقف داخل الالستودي؟" أجاب آلان ليس كثيرا فقط شيلنج واحد في الساعة .



عبدالله بن عبدالمجيد

محمد علي محسن الحللي

عبدالله بن عبدالمجيد